



اسم المقال: عرض كتاب من نحن؟ التحديات التي تواجه الهوية الامريكية

اسم الكاتب: م.م. عبير سهام مهدي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/88>

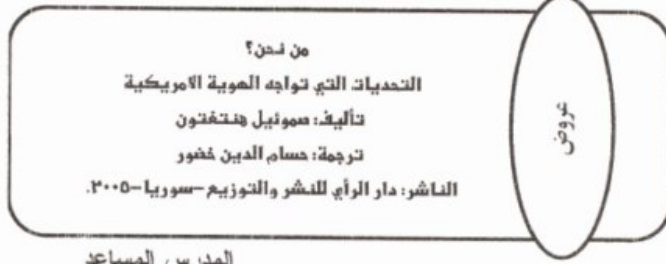
تاريخ الاسترداد: 2026/04/09 11:13 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.





المدرس المساعد
عبيد سها م مهدي (*)

مع الهويات الأخرى بعد الحرب الأهلية، وازدهرت النزعة القومية الأمريكية خلال القرن التالي. وإذا كانت الهويات القومية الفرعية والثنائية القومية والمتعددة القومية في الستينات من القرن الماضي قد أخذت تنافس وتضعف مكانة الهوية الوطنية، فإن إحداث أيلول أعادت تلك الهوية الى الواجهة جنياً.

فطالما يرى الأمريكيون ان أمتهم تحيق بها الإخطار، يكون لديهم إحساس عالي بالانتماء إليها على الأرجح، وإذا تلاشى شعورهم بالخطر فقد تتقدم هويات أخرى على الهوية الوطنية ثانية.

إما القسم الثاني من الكتاب والذي حمل عنواناً (الهوية الأمريكية) فقد أكد على ان الأمريكيين يسرون وطنهم مجتمعاً متعدد الاثنيات والأعراق و(الميثاق الأمريكي) كما صاغه توماس جيفرسون في البداية

صدر عن دار الرأي في سوريا كتاب لصموئيل هنتغتون والمعنون (من نحن؟ التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية).

يتوزع هذا الكتاب على ثلاثة أقسام فضلاً عن المقدمة والخاتمة. يبين كتاب من نحن؟ حاجة الأمريكيين الى تأكيد القيم المركزية التي جعلتهم أمريكيين، والأشياء في خطر أكثر من هويتهم القومية. أكد المؤلف في القسم الأول من الكتاب والذي حمل عنوان (مسائل الهوية) على تنوع هوية الأمريكيين الوطنية خلال التاريخ.

فخلال القرن الثامن عشر شرع المستوطنون البريطانيون على الساحل الأطلسي بتمييز أنفسهم ليس كقساطين لمستعمراتهم الفردية وحسب بل كأمركيين ايضاً. وبعد الاستقلال أخذت فكرة الأمة الأمريكية تترسخ على نحو متعثر في القرن التاسع عشر. وقد غدت الهوية الوطنية بارزة بالمقارنة

(*) كلية العلوم السياسية-جامعة بغداد

انكلو بروتستانتية وذات اصل اسباني.

٣. امريكا القضائية، يعرفها مرة ثانية العرق والاثنية والتي تستبعد أو تهيمش تلك التي ليست بيضاء وأوروبية.

٤. امريكا المتجددة التي تؤكد ثقافتها الانكلو بروتستانتية التاريخية، والتزاماتها الدينية وقيمها والتي تعززها مواجهاتها مع عالم معاد.

وفي ختام عرضنا هذا نجد ان هذا الكتاب جدير بالقراءة خصوصاً وان مؤلفه قد أشار بان هناك ثلاث توجهات تحكم امريكا، حيث تمثل عناصر رئيسة من النخب الأمريكية التي ان تصبح امريكا مجتمعاً عالمياً، وترغب نخب اخرى بان تقوم بدور إمبريالي، إما الكتلسة الساحقة من الشعب الأمريكي فتلتزم بالخيار الوطني والحفاظ على الهوية الأمريكية وتقويتها تلك الهوية التي وجدت منذ قرون فأمريكا تغدو العالم، والعالم يغدو أمريكا، فهل مستعدو عالمية؟ أم إمبريالية؟ أم قومية؟ ان الخيارات التي سيتخذها الأمريكيون لن تشكل مستقبلهم كماه فحسب بل ومستقبل العالم برمته ايضاً.

ودققه آخرون يعتبر العنصر الحاسم للهوية الأمريكية، والميثاق هو ثمرة ثقافة المستوطنين المؤسسين الانكلو بروتستانتية الواضحة في امريكا خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر.

وتشمل عناصر تلك الثقافة: اللغة الإنكليزية، المسيحية، الالتزام الديني، التصورات الإنكليزية لحكم القانون، ومسؤولية الحكام، وحقوق الأفراد، وقليم النزعة الفردية البروتستانتية، وأخلاق العمل، والاعتقاد بان الإنسان لديه القدرة وعليه واجب محاولة خلق جنة على الأرض، وتاريخياً فقد انشد ملايين المهاجرين الى امريكا بسبب هذه الثقافة وساعدت الفرص الاقتصادية على جعل ذلك ممكناً.

إما في القسم الثالث والأخير نجد المؤلف يخشى على الهوية الأمريكية من التآكل، ثم يحدد الخطر الذي يتهدد امريكا يأتي من مصدرين هما:

الأول: يكمن في الهجرة المكسيكية والأمريكية اللاتينية.
والثاني: يتمثل في العولمة ذات الأفق التفكيكي.

وفي رد على هذه التحديات قد تتطور الهوية الأمريكية باتجاه:

١. أمريكا الميثاقية التي تفتقر الى نواتها الثقافية التاريخية، ويوحدها التزام عام بمبادئ الميثاق الأمريكي.

٢. انقسام امريكا الثنائي بلغتين: اسبانية وإنكليزية، وثقافتين: